وقال قوم : ما وقع مبينا في كتاب ا تعالى وسنة رسوله - A - : يسمى تفسير أو ليس لأحد أن يتعرض إليه باجتهاد بل يحمل على المعنى الذي ورد فلا يتعداه والتأويل : ما استنبطه العلماء العالمون بمعنى الخطاب الماهرون في آلات العلوم .

وقال قوم منهم : البغوي والكواشي : هو صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وبعدها تحتمله الآية غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط انتهى .

ولعله هو الصواب هذا خلاصة ما ذكره أبو الخير في مقدمة علم التفسير .

وقد ذكر في فروع علم الحديث علم تأويل أقوال النبي - A - وقال : هذا علم معلوم موضوعه وبين نفعه وظاهر غايته وغرضه وفيه رسالة نافعة لمولانا شمس الدين الفناري .

وقد استخرج للأحاديث تأويلات موافقة للشرع بحيث يقول من رآها : ﷺ دره وعلى ا أجره .

وأيضا للشيخ صدر الدين القونوي شرح بعض الأحاديث على التأويلات لكن بعضها مخالف لما عرف من ظاهر الشرع مثل قوله : إن الفلك الأطلس المسمى بلسان الشارع العرش وفلك الثوابت المسمى عند أهل الشرع الكرسي قديمان وأحال ذلك إلى الكشف الصحيح والعيان الصريح وادعى أن هذا غير مخالف (2 / 143) للشرع . لأن الوارد فيه حدوث السموات السبع والأرضين إلا أن هذا الشيخ قد أبدع في سائر التأويلات بحيث ينشرح الصدر والبال وا - سبحانه وتعالى - أعلم بحقيقة الحال . انتهى .

أقول شرح تسعة وعشرين حديثا سماه : ((كشف أسرار جواهر الحكم)) وما ذكره من القول بالقدم ليس هو أول من يقول به بل هو مذهب شيخه ابن عربي وشيوخ شيخه كما لا يخفى على من تتبع كلامهم